بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مرابعي الدول من هاوية إلى هاوية أعمق

الخبر:

صدر البيان الختامي لاجتماع ضم الحكومة التركية مع الائتلاف وهيئة التفاوض ومجلس القبائل والعشائر وقادة من الجيش الوطني، وقد تحدث البيان عن ضرورة الاستمرار بإجراء لقاءات منتظمة بين الطرفين وكذلك على أن تتولى الحكومة دوراً قيادياً في تقديم الخدمات وإدارة الشؤون الاقتصادية.

التعليق:

إنه من المعيب بحق ثورتنا أن يكون هؤلاء هم ممثليها، رجال اختارهم روبرت فورد على عينه ليكونوا أعضاء في ائتلافه حتى يسيروا كما ترغب أمريكا وتريد! وحكومة ناتجة عن هذا الائتلاف ماذا يُرتجى منها أن تكون؟! وأما هيئة التفاوض فمهما تحدثنا عنها بسوء ما وفيناها سوءها فهي التي تجلس مع ممثلي المجرم أسد بشكل دوري، وهي بسلوكها الغبي هذا من أعطته شرعية. وأما العشائر فالحديث عنها طويل؛ فواحدهم يستطيع أن يأمر لأجل مشكلة حصلت مع فرد فيطاع، وأما فيما يتعلق بقضايا الثورة المصيرية فتراه يتحدث عن القدرة وغير ذلك! وأخيراً قادة الفصائل الذين سلموا المناطق وباعوها وعطلوا الجهاد كما يريد معلمهم وهم من جعلوا مجاهدينا وثوارنا حراساً للنظام ويمنعون أي طلقة تخرج عليه، وهم من قصروا عن نصرة كثير من المناطق التي استهدفها النظام التزاماً منهم بأوامر المعلم!

كل هؤلاء وكل هذه الصفات ماذا يُرتجى أن يخرج عنهم؟! ولكن حين نعلم الجهة التي جلسوا معها لزال الاستغراب ولوضح الأمر وانجلى.

لقد جلسوا مع النظام التركي الذي يتحدث ليل نهار عن التسليم والتطبيع مع النظام المجرم، فإن كنا عرفنا طرفي الجلسة لزال اللبس عن سبب عدم ذكر أي عبارة عن إسقاط النظام أو فتح الجبهات أو التحرير، ويبدو أن جميعهم متفقون أن يسيروا ضمن الخط المرسوم!

إن الحاضنة اليوم على أبواب استحقاقين كبيرين، وعليها أن تخرج وتعبر عما تبنته من استحقاق؛ فإما أن تسكت وتسير خلف هؤلاء المرابعين ومعلمهم أو تخرج للساحات وتصرخ بأعلى صوتها وتستعيد قرارها السياسي والعسكري، إنه مخاض عسير وبإذن الله سبحانه وتعالى سيكون بعده خير كبير وكثير.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبدو الدلّي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا